

مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك

الملخص:

هدفت الدراسة معرفة معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تبنت أداة سابقة (استبانة) مكونة من خمسة أبعاد (٨٩) فقرة تم استعمالها ووظفت هذه الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها في تقويم كتاب التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف الثالث الأساسي وتكون مجتمع الدراسة من (٢٠٢) معلمة من معلمات الصف موزعة على (٤٩) مدرسة أساسية حيث استخدمت عينة مكونة من (١٢٠) معلمة من معلمات الصف في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي / محافظة الكرك، وذلك في العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

وقد دلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مجالات (الشكل العام والإخراج الفني، المحتوى، التقويم) قد حصلت على متوسط حسابي أعلى من درجة (٨٠%) لاتباقها على معايير الجودة لكتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثالث الأساسي، في حين جاءت مدى توافر مجالي (الصور والرسومات و لغة الكتاب وأسلوب عرضه) أقل من النسبة التربوية المقبولة لتمثيل الجودة في كتاب التربية الإسلامية.

وخلصت الباحثة إلى توصيات أهمها: تطوير كتب التربية الإسلامية بما يتفق مع جودة معايير الكتاب، وإجراء دراسات مشابهة لمحتويات أخرى من التربية الإسلامية وزيادة الحصص الدراسية لمادة التربية الإسلامية.

Insurance Criteria of Islamic Education Textbook of the Third Class of the Lower Basic Stage from the View Point of Class Teachers in Al- Karak Directorate

D. Ahlam Mohammad Al-botoosh

:Abstract

This study aimed at investigating the insurance criteria of Islamic education textbook of the third class of the lower basic

stage from the view point of class teachers in AI- Karak directorate.

The researcher used the analytical descriptive method. A validated reliable questionnaire was adopted to achieve the purposes of the study that was applied on a random sample of (120) female class teachers in Southern Mazar directorate of education 2016/2017. The study population consisted of (202) class teachers distributed in (49) primary school.

The results of the study, showed that some items were accepted and other items not accepted educationally. In high of the results of the study, the researcher recommend some recommendations; developing Islamic Education textbooks in light of the insurance criteria of the book, and conducting other studies of the Islamic education.

المقدمة:

الحمد لله محكم التنزيل، خالق الكون ومبدعه بإتقان، القائل في كتابه الفرقان سورة النمل - الآية ٨٨ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾، والصلاة والسلام على رسول الهدى وسيد العباد الداعي إلى الإتيان في قوله عليه الصلاة والسلام: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ". (الألباني، ١٤١٥ رقم الحديث ١١١٣، ص ١٠٦)، فكانت دعوة واضحة إلى الإتيان في العمل وجميع الممارسات التي كلف بها العبد إرضاء الله عز وجل، وقد جعل سبحانه العمل مقروناً بالاستطاعة فقال عز وجل: التغابن - الآية ١٦ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، والإتيان بهذا المعنى هو أحد الدلالات التي تقوي مفهوم الجودة الشاملة بمعناها الإسلامي داخل المجتمع المسلم.

لقد تجلى مفهوم الجودة في التربية الإسلامية، وفي تعاليم الدين الإسلامي بكل مفاهيمه، حيث أشار طعيمة (٢٠٠٨ ص ١٨٨) إلى أن التربية الإسلامية قد ذهبت إلى أبعد من مفهوم الجودة إلى الإتيان، والإحسان المستمر مدى الحياة فالجودة في الإسلام لا تقتصر على مجال العمل أو الاقتصاد وحده، بل هي منهج حياة شامل للمسلم في جميع عباداته ومعاملاته.

وقد ذكر عطية (٢٠٠٨، ص ١٩) أن مفهوم الجودة الشاملة قد شاع استخدامه في مجال التعليم في تسعينيات القرن العشرين، بعد أن شاع استخدامه كفلسفة

إدارية في المصانع والمؤسسات الإنتاجية منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي وبعد أن أثبت جدوى اقتصادية عالية عند تطبيقه في المصانع والمؤسسات السلعية والخدمية. وقد ساعد على ظهور هذا المفهوم، التطور المعرفي الهائل الذي شهده العالم في النصف الثاني من القرن العشرين، والثورة التكنولوجية في المجال الصناعي، وتكنولوجيا الاتصال؛ مما أدى لظهور اتجاهات حديثة في التربية والتعليم، كان أحدثها الدعوة إلى تبني ثقافة الجودة الشاملة في التعليم على اعتبار أن التعليم بحد ذاته هو عملية إنتاجية تتعامل مع الإنسان، ويشكل عنصراً رئيساً فيها.

وكما يجب أن تكون المنتجات في المؤسسة الإنتاجية الصناعية أو الخدمية متميزة، يجب أن يكون خريج المؤسسة التعليمية مميّزاً، وأن تكون الخدمات التي تقدم للمتعلمين والمجتمع مميزة.

ويرى طعيمة (٢٠٠٤، ص ٤٧١) أن حركة السعي نحو الجودة الشاملة في التعليم لا بد أن تمتد لتشمل مختلف جوانب العملية التعليمية بدءاً من الإدارات التعليمية إلى الإدارات المدرسية، إلى إعداد المعلمين، إلى تدريبهم، إلى وضع المناهج إلى تأليف الكتب، إلى وسائل التقويم وغيرها.

ولما كان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية التي تعد جزءاً من عناصر المنهج بمفهومه الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه وفق مفهوم الجودة الشاملة. وفي ذلك ترى ثناء ياسين (٢٠٠٨، ص ٤٢٤) أنه في ضوء تبني النظام التعليمي لفلسفة الجودة الشاملة، فلا بد لتحقيق مراده أن يعتمد على معايير ومحكات تشتمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها الكتاب المدرسي، نظراً لما لتلك المعايير من أهمية كبرى؛ فهي توضح المنطلقات التي تبنى على ضوءها مناهج التعليم، وتمكن العاملين في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها. كما تعتبر تلك المعايير مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي.

ويؤكد بباوي (٢٠٠٩، ص ٢٥٦) على أن تصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى على معايير محلية وعالمية، بحيث إن ما يوضع فيه من أهداف، ومحتوى، وإستراتيجيات تدريسية، وأساليب تقويمية ترتبط بفكر بنائي وفقاً للمرحلة العمرية وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية؛ وذلك لإعداد جيل قادر على التعاطي مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراتها العلمية والتكنولوجية السريعة.

يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم، فهو صديق للمتعلم وأنيس للقارئ في أي مكان وزمان، سهل المنال، قريب الانتفاع به، لا يتعطل ولا يتوقف

استعماله على توفير شروط معينة، يفتح المتعلم متى يشاء ويقفله متى يشاء، ويعود إلى صفحاته أينما كان، ولا يكلفه ذلك أي جهد أو عناء إضافة إلى رخص ثمنه وسهولة حفظه واقتنائه.

وليس الكتاب مجرد وسيلة تعين المتعلم فقط، بل هو دعامة أساسية من دعائم العملية التعليمية، ومصدر مهم من مصادر المعرفة، ينهل منه المتعلم، ويقراه كلما رغب باعتباره سجلاً مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً.

ومهما تعددت البدائل عن الكتاب المدرسي، وما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم من وسائل منافسة، فسوف يظل للكتاب مكانته وقيمه بحكم مميزاته وخصائصه التي يتمتع بها.

وتزداد قيمة الكتاب ونفعه بمقدار ما يبذل فيه من جهد في تأليفه وإخراجه، كما ينبغي أن يكون الكتاب جيداً وصالحاً في يد المعلم والمتعلم، حيث تعد الجودة في الكتب الدراسية المقررة مطلباً أساسياً تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه، وإذا أريد تحقيق الجودة في الكتب الدراسية المقررة، فإن ذلك يستلزم التعرض للشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب الدراسي الجيد، ومن ثم يتم استخلاص مؤشرات ومعايير للجودة يمكن من خلالها الحكم على جودة كتب التربية الإسلامية المقررة في المناهج، وتوظيفها في تقويم هذه الكتب وتطويرها.

ومن مجالات الجودة في التعليم والتي يجب على التربويين أن يولوها اهتماماً كبيراً هي جودة المناهج الدراسية.. حيث أنه " يجب النهوض بجودة المناهج الدراسية من حيث المحتوى ووضع الأهداف وإمكانية تحقيقها والتأكد من واقعيّتها في تنمية رغبات الطلاب وأولياء أمورهم و المجتمع، وكما يجب الاهتمام بتطوير طرق التدريس ووسائل التقويم، مما يؤدي إلى التطوير المتواصل لقدرات ومهارات الطلاب انطلاقاً من مراحل الدراسة الأولى وتحقيق ذلك يجنب الهدر في الطاقات و الموارد." (سالم، ٢٠٠٧).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ندرة الدراسات التي تناولت معايير جودة كتاب التربية الإسلامية بصفة عامة وبالصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا بصفة خاصة، رغم أهمية هذا وضورته خاصة في الوقت الحاضر الذي يشهد انفجاراً معرفياً وتطوراً تقنياً فرض على الكتاب المدرسي ضرورة التطوير والتحديث ليتواكب مع مستجدات العصر ومتطلباته.

أسئلة البحث:

حددت الباحثة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما معايير الجودة المتطلب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر في ظل التطور التقني والمعرفي الهائل من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟
٢. ما مدى توافر هذه المعايير في كتاب التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟

أهداف البحث:

تتوقع الباحثة من هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد معايير الجودة المتطلب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر من وجهة نظر عينة البحث و الحكم على مدى توافر هذه المعايير من وجهة نظر المعلمات.
٢. يمكن أن تفيد الدراسة المسؤولين عن إعداد وتطوير مناهج وكتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية من خلال التعرف على المعايير المتطلب توافرها في هذه الكتب خاصة كتب المرحلة الثالثة.
٣. يمكن أن تفيد معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا بالصف الثالث من خلال الوقوف على مدى توافر معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية لاقتراح آليات التطوير والمساهمة في ذلك.
٤. بناء أداة قياس وتقويم تتضمن معايير الجودة، بحيث يمكن استخدامها في الحكم على جودة الكتاب الجيد في كتاب التربية الإسلامية المقرر في المنهاج الأردني لطلبة الصف الثالث الأساسي.

فرضية البحث:

للإجابة عن الأسئلة البحثية السابقة وضعت الباحثة الفرضية التالية:

تتوافر معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في المرحلة الأساسية الدراسية المقررة بنسبة مقبولة تريبوياً ٨٠%.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث والحاجة إليه إلى عدد من الأسباب والعوامل منها: -

١. أن الكتاب المدرسي المقرر أداة مهمة من أدوات التعلم ومصدر معرفي رئيس في عصر لم يكن فيه للعلم حدود معينة أو آفاق محددة، وإنما هو عصر يتسم بتفجر المعرفة واتساعها وسرعة انتشارها.
٢. أن الكتاب المدرسي المقرر لا يستطيع أن يؤدي الوظائف التعليمية المطلوبة منه إلا إذا اتصف بالجودة وتوافرت فيه طائفة من المعايير تجعله أداة فاعلة من أدوات التعليم والتعلم لكل من المعلم والمتعلم. وهذا البحث قد يسهم في تحقيق ذلك.
٣. أن الحاجة تبدو ملحة لمثل هذه البحوث والدراسات في الوقت الذي تسعى فيه وزارة التربية والتعليم لتحقيق معايير الجودة في الكتب المقررة في المنهاج الأردني وذلك لتحديد نقاط القوة والعمل على تعزيزها وتحديد نقاط الضعف للتخلص أو الحد منها.
٤. الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة للمنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتواه، وأنشطته، وأساليب تقويمه جاءت هذه الدراسة لتقدم. أنموذجا لمعايير يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي لتقديم معلومات دقيقة للقيادات التربوية حتى تتمكن من إصدار قراراتها من تحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير للكتاب المدرسي الذي يعد أداة تعليمية هامة في يد المعلم والمتعلم.
٥. تؤكد هذه الدراسة ضرورة إشراك الاختصاصيين، والمعلمين والمعلمات، وأفراد المجتمع في وضع أسس لتحسين وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث في المرحلة الأساسية الدنيا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الجودة وماهيتها:

يعبر عن مفهوم الجودة في الإسلام بالإتقان، والإسلام هو أول من نادى بإتقان العمل كما تدل الآية الكريمة قال تعالى: (صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون)، والحديث الشريف يؤكد على إتقان العمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" (المراعي، ٢٠٠٨).

وكان نظام التعليم الإسلامي الذي يقوم على حب العلم وتقديره من ناحية وحرية الطالب في طلب العلم دون تقييده بمراحل وسنوات دراسة محددة، وحرية في التنقل والرحلة في طلب العلم، يضاف إلى ذلك التسهيلات المادية والمعنوية التي توفرت لطلاب العلم في عصور الازدهار الإسلامي، أن يكون ذلك كله من أسباب الفحولة

العلمية و الموسوعية و الشمولية التي امتاز بها علماء المسلمين في تلك الفترة على اختلاف تخصصاتهم.

وما يثير الاستغراب أن هذه المعايير التي وضعتها الدول المتقدمة في الشرق و الغرب من اجل جودة العمل و المنتج و التعليم ليست بالجديد على الحضارة الإسلامية، فالعلماء المسلمون و الكتب التي ألفوها طبقت معايير الجودة هذه بكل إتقان. تعطينا كتب تصانيف العلوم عند المسلمين " كإحصاء العلوم " للفارابي و " مفاتيح العلوم" للخوارزمي " وغيرها، صور لثراء تلك المناهج و كيف أنها تسبق معارف عصرها عند غيرهم من الأمم، كما تعطينا فكرة عن العلوم العديدة التي كان على طلاب العلم أن يختاروا من بينها ما يشاؤون. (طعيمة، ٢٠٠٦)

وأما عن مبررات الاتجاه نحو الجودة في التعليم و التعلم: فتعد معايير الجودة تعتبر هي المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله، وهي الضمان لحسن مستواه و زيادة فعاليته و قدرته على المنافسة في الأسواق العالمية، فضلا عن كونها عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف و مهارات و قيم نتيجة دراسة محتوى معين (حسن، ٢٠٠٧).

وقد لعبت العديد من العوامل دورها الفاعل في تزايد الاهتمام بإدارة الجودة الشاملة، ولعل من أبرز هذه العوامل:

- تحديات المستقبل المرتبطة بالعولمة و المعلوماتية و التغيرات المتسارعة.
- التفاعل مع الثقافات العالمية و الانفتاح على التجارب الإنسانية.
- الإيمان بحتمية التغيير في التعليم كقاعدة للتطوير و الاستجابة الفاعلة و المتفاعلة معه.
- بناء الاتجاهات الإيجابية لدى مختلف الموارد البشرية نحو توظيف التقنيات.
- بناء القدرات الفردية و المؤسسية للتكيف مع المتغيرات المتسارعة و الإسهام في إحداثها. (الفراجي و ابوسل، ٢٠٠٦).
- و تتضح فلسفة "لماذا نريد المعايير؟" (العامري، ٢٠١٠) في أن المعايير:
- تحدد صيغ قياس لكل مكون من مكونات العملية التربوية.
- تقدم لغة مشتركة و يفهمها كل من المعلم و المتعلم، و ولي الأمر، و غيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية التعليمية.
- تضمن الكفاءة في مجالات العمل التربوي المختلفة، خاصة بالنسبة للطلاب. (العامري، ٢٠١٠)

- تحقق الرقابة الفعالة و المستمرة لعملية التعلم والتعليم.
 - توفر المعلومات ووضوحها لدى جميع العاملين. (عليمات، ٢٠٠٤)
 - تسهم في تطوير المقررات في المستقبل عن طريق تبني أفضل الممارسات التربوية.
 - تقدم فرصا للتعاون والاتساق والتماسك لتحسين التعلم في فرع من فروع المعرفة. (حسن، ٢٠٠٧).
- ويمكنني أن أضيف أن بإمكان أي مؤسسة تربوية أو نظام تربوي حديث النشأة أن يختصر خطوات المحاولات و الفشل باتباع معايير واضحة ليسلك طريق محدد الملامح يساعده في معرفة نقاط القوة والضعف وكيفية معالجتها حتى تصل منتجاته الى مستويات عالمية.
- وأما جودة المناهج: فتسعى جميع الدول لتطوير مناهجها ونظمها التعليمية إيماناً منها بأن بداية إصلاح المجتمع هو التعليم وبداية إصلاح التعليم هو المناهج. ولتحقيق ذلك تتخذ استراتيجيات مناسبة للجودة الشاملة للوصول إلى مستويات من الأداء في ظل المنافسات العالمية و التأثير الثقافي و الهيمنة الفكرية و المعرفية لكيانات دولية من الشرق و الغرب. (عبد المنعم، ٢٠٠٧) تلك المعايير هي أهداف وطموحات تسعى المنظمات التربوية إلى الوصول إليها، هي أيضا تعتبر مرجعا تقارن و تقييم على أساسه المناهج الحالية، وهي كذلك موجّهات لعمليات التطوير للمستقبل (شحاتة، ٢٠٠٧)
- ويرى (محمود، ٢٠٠٩) أن جودة المنهج تعني "تعلمنا من أجل التمكن" ولتحقيق ذلك التمكن ينبغي مراعاة: انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه، ضمان التجريب الميداني للمنهج قبل الشروع في تعميمه، تمكين المعلمين من خلال تدريبهم على المناهج المطورة، وجوب الاعتماد على أدوات تقويم موضوعية لقياس مستوى التمكن.
- وأما عن تقييم المنهج في ضوء معايير الجودة: فحتى نحكم على منهج معين ما إذا كان متناسبا مع المعايير العالمية للجودة لا بد أن نقيم هذا المنهج، كما يرى (سليم ٢٠٠٩) أنه يمكن الحكم على المنهج في ضوء معايير الجودة من خلال المؤشرات التالية: مدى ارتباط المنهج بالبيئة، وبتغيرات العصر، تركيزها على تنمية قدرة الطالب على تحديد مشكلاته وحلها والحساسية للمشكلات المرتبطة بتخصصه المهني، قدرتها على تنمية الشخصية المتكاملة لدى الطلاب، مدى ارتباطها باحتياجات المجتمع، قدرتها على تنمية ملكات الإبداع و الابتكار و تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

وتعتبر عملية تقييم المنهج مدخل لتطويره، وإحدى طرق تقييم المنهج هي عملية التحليل. الذي يقصد به كما يراه (سعيد وعمار) هو " دراسة الكتاب المقصود لمعرفة أماكن القوة و الضعف فيه، وفق المعايير والمواصفات التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع وحاجات الطلاب الذين بخصهم الكتاب في إطار السياسة العليا للتعليم (الجبر، ٢٠٠٥).

المواصفات العامة للكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي الجيد مواصفات كثيرة لا يمكن حصرها جميعاً تحت هذا العنوان ولكن يمكن أن نذكر منها الأهم دون المهم وهي:

١ - الكتاب المدرسي والمنهاج:

- لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملائماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل التلاميذ - على نحو أفضل - وبالاستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.
- ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها، أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل التلاميذ ضماناً لنجاحهم في الاختبار - فقط - وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج مع بيئتهم المحلية.
- أن يوفر فرصاً كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.
- لما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه يحسن أن يشترك في إعداده المعلمون إشتراكاً فعلياً لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم.
- لما كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسية لتطبيق المنهاج، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب إلى جانب هذا الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج، شرائح، أفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهاج.

٢ - الكتاب المدرسي وتحديث المادة وإثرائها:

- نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية يمكن أن تفقد الصدق أثناء طباعتها لذا فإنه يجب أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية. (المؤتمر الدولي الأول للتعليم ١٩٦٠: ص ٤٠٣)
- للإفادة من الكتاب المدرسي يجب ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية الموجودة فيه فقط وإنما يجب أن يشمل الكتاب - حيثما كان ذلك مناسباً للموضوع - على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة؛ لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع على آفاق أوسع.
- يستحسن أن يلحق بكل فصل قائمة من ألوان النشاط العقلي والعملية المتدرج والتي تهدف للكشف أو تثبيت ما تم تعلمه من قبل، و إلى تدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم. (المؤتمر الدولي الأول للتعليم ١٩٦٠: ص ٤٠١)

٣ - عرض المادة التعليمية في الكتاب:

- عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً، وبمهارة تربوية لا يسهل عمل المعلم فحسب؛ بل يعمل أيضاً على تحسين طريقته في التعليم، كما يسهل على تلاميذه عملية التعلم، ويدربهم على التفكير المنظم.
- إعداد مادة الكتاب من قبل المؤلف إعداداً منطقياً لا يكفي وحده لضمان فهمها والقدرة على قراءتها من قبل التلاميذ وإنما يجب على المؤلف أن يكيف تلك المادة ويصوغها بأسلوب يستجيب لميول التلاميذ واهتماماتهم الخاصة وبما يتفق مع استعداداتهم العقلية.
- على مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا خاصة أن يعكس في كتابه ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعملية التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبيق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة. (رضوان ١٩٨٢: ص ٤٠٢)

٤- الكتاب المدرسي والمعلم: رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم فلا يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب، ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء، وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفّي أكثر فاعلية وحيوية. فهو قد يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة محورا للنقاش والحوار والدراسة الذاتية، والتطبيق، أو إقامة المشاريع إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذاتي والجماعي لذا قد يضطر المؤلف إلى تكيف مادة الكتاب لسلائم موقف تعليمي وهذا ما يؤكد بأن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد في تكوين معلم متميز بارع، وتلميذ راغب في التعليم. فالكتاب المدرسي خادم للمعلم سيّدا له، وهو وسيلة للتعليم وليس غرضا في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطرا على هذه الإجراءات. (رضوان وآخرون ١٩٨٢: ص ٤٠٢)

• يلجأ أحيانا المعلم لظروف تقتضيها طبيعة التلاميذ أو طبيعة المادة إلى أن يلخص التلاميذ ما جاء في الكتاب المدرسي من مادة ومعلومات ويبرز لهم النقاط الرئيسية فيه؛ ليزيد الوضوح الفكري لديهم عن الموضوع مما يجعله أن يكلف التلاميذ بعد أن يوفر لهم الكتب والمراجع والمجلات بالقراءات الخارجية؛ لتشويقهم للقراءة والبحث والاستقصاء، وليستفيدوا من القراءة الإضافية في توسيع آفاقهم، وتوسيع فهمهم، وتنمية تفكيرهم وتربية شخصيتهم مما يجعل المكتبة المدرسية، ومكتبة الصف إلى جانب الكتاب المدرسي حاجة ضرورية لا غنى للمعلم والتلميذ عنها.

• أن يتم اختيار هذه الكتب والمراجع والمجلات وفق أساس تربوي واعتبارات لغوية واجتماعية وأخلاقية وأن يكون الهدف هو تشجيع الطفل على تنمية شخصيته وقدرته وتشويقه للقراءة وتكوين عادة القراءة... وبهذا فالمعلم في هذا لا يقصد تحقيق المزيد من التعلم اللفظي، وإنما تنمية الرغبة في التعلم الذاتي. (دمعة ١٩٨٧: ص ٢٤٤)

٥- لغة الكتاب: ما يؤلف لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا يختلف لغة، وأسلوباً، وتنظيماً عما يؤلف لغيرهم من التلاميذ في المراحل التالية. فهو لاء لا يمكنهم فهم ما في الكتاب ما لم يكن ملائماً لمستوياتهم الثقافية، والعقلية، وممثلاً لواقعهم الثقافي والاجتماعي. ومن هنا فلا بد أن توجه العناية للقاموس اللغوي للطفل، وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب؛ لأجل ألا تضيق هذه الكتب صعوبات الإدراك اللغوي.

• ينبغي للكتاب المدرسي ملائمة الواقع الثقافي والاجتماعي للتلاميذ فالأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية ثقافياً، واجتماعياً، واقتصادياً، أو في أسر تتوفر فرص

الاتصال بالمواد المطبوعة (كتب - صحف - مجلات...) وفرص لمشاهدة الأفلام والصور و المسرحيات والرسوم يختلفون في أرضياتهم وخبراتهم وثقافتهم العامة عن أطفال يعيشون في بيئة أو مجتمع لا تتوافر لهم فيه مثل هذه الفرص (عبد الرحمن: ١٩٨٦) وبالتالي فهؤلاء الأطفال ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقاً وتحديداً من نظرائهم في المجتمع الأول. (شحاتة ١٩٩: ص ٢٧٩)

٦- تجريب الكتاب: قبل أن يوضع الكتاب المدرسي الجديد موضع التنفيذ، وقبل أن يطبع ويوزع على المدارس بصورة رسمية للتداول والاستعمال يجب أن يجرب ذلك الكتاب لمدة تزيد عن عام دراسي. ويفضل أن توزع من نسخ هذا الكتاب الذي هو تحت التجريب على مجموعة من المدارس والمعلمين ؛ ليطلعوا عليه لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم...

• الردود الفورية للمعلمين والمدارس على الكتاب المدرسي الجديد سواء أكانت إيجابية أم سلبية لا تعطي سوى فكرة عامة عن ذلك الكتاب لذا فمن المفضل أن تظل مسودة الكتاب في ميدان التطبيق التجريبي (٣ أعوام) ثم تجمع الآراء والإحكام عن طريق الاستفسارات أو الزيارات الخاصة لمدارس التجربة لاكتشاف المحاسن أو المساوئ في ضوء الخبرات الصفية. (Kanner 1983 p: 30) وبعد انتهاء مدة التجريب هذه وحذف أو إدخال ما يمكن إدخاله من التعديلات والتنقيحات كي يصبح ملائماً للصف الذي وضع من أجله، ثم يعاد طبعه في صورته النهائية.

٧- الكتاب المدرسي ودليل المعلم(مرشد المعلم): توفر معظم وزارات التربية في الدول المتقدمة عدداً من الوسائل المعينة المطبوعة لمعلمي الصف (المرحلة الدنيا) بالإضافة إلى كتاب(دليل المعلم أو مرشد المعلم أو الكتاب المعلم) وكتب(التطبيقات والتمارين)، وكتب(الأعمال والأشغال)، وكتب(الأسئلة والاختبارات) إلى غير ذلك من الوسائل المعينة التي من شأنها مساعدة المعلم وإعانتة على استخدام الكتاب المدرسي استخداماً مثمراً فاعلاً.

الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط والخصائص التي يمكن حصرها في مجالات أربعة يمكن حصرها فيما يلي:

أ- كفاءة المؤلف وسماعته ب- مادة الكتاب ومحتوياته

ج- لغة الكتاب وأسلوب العرض والتنظيم فيه د- الشكل العام للكتاب وإخراجه الطباعي

وَأولاً كفاءة المؤلف:

- أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلاً عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية، والتربوية، والميدانية، إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.
- أن يتصف بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير.
- أن يكون المؤلف على وعي تام بواقع المجتمع، وظروفه، واتجاهاته الثقافية، وأعرافه، وتقاليده، وأن يكون قادراً على تحديد تلك الظروف والاتجاهات بصدق وأمانة.
- أن يكون لهذه الفلسفة مؤشرات واضحة يمكن استنباطها ومعرفة من ثنايا الكتاب ومحتوياته، وأن تكون هذه الفلسفة التربوية متفككة مع حاجات المجتمع وظروفه وتقاليده وتمشيية مع الاتجاهات الحديثة في التربية.
- أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم. (Loveridge 1979 p: 23)
- أن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسه؛ لأن ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه، على أن تعرض هذه المقدمة بأسلوب كتابي جذاب ومناسب لمستوى التلاميذ أي أن التلميذ حين يقرأها ويقرأ الكتاب يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصياً في حديث فردي وبأسلوب ممتع يحمله إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية، ويوجهه إلى فهرس الكتاب وتقليب صفحاته بصورة سريعة، ليكون فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته لأجل أن يكون أكثر استعداداً لقراءته، وأشد شوقاً لدراسته.

ثانياً مادة الكتاب ومحتواه:

- أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدائثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، والاجتماعية، واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها. بالنسبة للتلاميذ، وللمادة نفسها، وان تقدم للتلاميذ على العموم قدراً

مشتركاً من المعارف، والحقائق، والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج. (رضوان ١٩٨٢: ص ٤٠٣)

- أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم، وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعاتهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم. وأن يكون الكتاب موفقاً في اختيار محتوياته من الموضوعات، والأمثلة، والنصوص، والحقائق العلمية، والمفاهيم، والمصطلحات، والتعاريف، والقيم، والمهارات، وأن تكون التمارين، والتجارب العلمية، والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه متنوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد، والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها.
- أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة على اختلاف أنواعها كالصور، والرسوم، والخرائط، والنماذج، والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقاً للفهم وتثبيتاً للفهم.
- أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة؛ وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ في الجغرافيا وارتباط اللغة العربية بالتربية الإسلامية...
- أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها التلميذ في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته، وتوسيع آفاقه، وتعميق معارفه، وتنويع خبراته، كما ينبغي أن يشمل على قائمة أو دليل بالمصطلحات والمفاهيم الواردة غير المألوفة (الجديدة)، وأسماء الأعلام، والمدن الرئيسية التي يحتاج إليها التلميذ. (رضوان ١٩٨٢: ص ٤٠٤)

ثالثاً لغة الكتاب و أسلوب عرضه:

- أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائماً لمستوى التلميذ اللغوي في تعبيره، أصيلاً في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.

• أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكلوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح.

• أن يعني الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، و التعبيرات الفنية، ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، واللغوية. (دمعة ١٩٨٩: ص ٢٤٤)

رابعاً شكل الكتاب وإخراجه: أن يكون الكتاب - في شكله العام - أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية؛ ليكون شائقاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتناء عليه في المذاكرة. (رضوان ١٩٨٢: ص ٢٩٩)

الدراسات السابقة:

قام العتيبي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى تعرف مدى تضمن محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية للقضايا الفقهية المعاصرة، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث طبق استبانته على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها: بلغ عدد أهم القضايا الفقهية المعاصرة التي يمكن أن يتضمنها محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر أفراد العينة سَتا وثلاثين قضية، ووجود اتفاق في استجابات فئات العينة الأربعة على اختلاف جنسها ووظيفتها (طالب، طالبة، معلم، معلمة) حول أهمية تضمن جميع محاور قائمة القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي، وذلك لعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء فئات العينة رغم اختلاف جنسها ووظيفتها أن مدى تضمن محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي للقضايا الفقهية المعاصرة ضعيف. فمعظم القضايا في أداة التحليل لم يتضمنها المحتوى.

كما هدفت دراسة شملان (٢٠٠٥) إلى تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لهذا البحث، حيث يستهدف وصف محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي بطريقة موضوعية كما استخدم الباحث أداة قائمة معايير لتقويم محتوى كتب التربية الإسلامية، وهي عبارة عن استمارة تم اشتقاق عباراتها من الإطار النظري للبحث، ومن نتائج الدراسات

السابقة، ثم حولت هذه القائمة إلى بطاقة لتحليل المحتوى وأشارت النتائج إلى تحقيق المحتوى أهداف التربية الإسلامية التي وضعت لهذه الصفوف إلى حد كبير. وقد راعى الخصائص النفسية (العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية) لتلاميذ هذه المرحلة وراعى الترابط الرأسى والأفقى بين الموضوعات (الدروس).

وفي دراسة قام بها المزيدي (2006) كشفت عن مدى تضمن محتوى كتب العلوم للصفوف من الخامس وحتى الثامن الأساسى في سلطنة عمان على المعايير الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة تفاوت توزيع مجالات المعايير الأمريكية في محتوى كتب العلوم بحيث جاء تضمن معيار الدمج بين المفاهيم والعمليات في هذه الكتب في المرتبة الأولى في حين جاء تضمن معيار علم الأرض والفضاء فيها بالمرتبة الأخيرة.

وفي دراسة علي خليفة ووائل شبلق (٢٠٠٧م): جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسى من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة حيث اعتمدت الدراسة على بناء أداة قياس وتقويم تتضمن أسس معايير الجودة للحكم على كتب المنهاج الفلسطيني الجديد للصفوف من (١-٤) وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة الأساسى البالغ عددهم (٥٣ مشرفاً ومشرفة) في مدارس الحكومة ووكالة الغوث وتضمنت الدراسة ستة مجالات هي:

- إعداد الكتاب وتأليفه - الأساس السيكولوجى والتربوى للكتاب

- المادة العلمية للكتاب - الأنشطة والأساليب

- أساليب التقويم - لغة الكتاب وإخراجه

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية المقررة على هذه الصفوف والتغلب على أهم نواحي الضعف والقصور والتي كان من أهم أسبابها عدم تجريب الكتاب المدرسى قبل تعميمه، عدم التوافق بين المحتوى وعدد الحصص المقررة.

كما هدفت دراسة حلس (2007) إلى معرفة المعايير التي تسهم في تقويم جودة كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأولية. والتعرف إلى مدى توافر هذه المعايير في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأولية من وجهة نظر المعلمين وإظهار وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية بصفة عامة والتعرف إلى سبل تطوير كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأولية. وبينت نتائج الدراسة أن هناك شبه إجماع على عدم مناسبة المحتوى لعدد الحصص المقررة وأن الكتاب لم يتم تجريبه ولم يدرّب المعلمون على طرائق تدريسه وقد أوصى الباحث بضرورة تصميم وبناء معايير ذات جودة فائقة وأن تشترك وزارة التربية والتعليم

والجامعات الفلسطينية لتطوير الكتاب المدرسي ليكون أداة تعليمية صالحة للمعلم والمتعلم.

وقامت اللولو (2007) بدراسة لتحديد مستوى جودة موضوعات الفيزياء المتضمنة بكتب العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين في ضوء المعايير العالمية لمناهج العلوم، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بترجمة المعايير الخاصة بمحتوى موضوعات الفيزياء، وأظهرت النتائج توفر المعايير بكتاب العلوم للصف الأول بنسبة (33 %) وتوفرت بكتاب العلوم للصف الثاني بنسبة (87 %) ، وفي الصف الثالث بنسبة (46 %) وفي الصف الرابع توفرت بنسبة 100 %)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات تناول محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية والثانوية، والبعض الآخر تناول تحليل محتوى مواد مختلفة أخرى، في حين أن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مستوى جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي بالنسبة للمعايير التي تم وضعها من حيث المحتوى والتنظيم وأن هناك اتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في الكشف عن الخصائص والمواصفات الواجب توافرها للكتاب المدرسي الذي يعد أداة هامة من أدوات التعليم والتعلم مما يؤكد بأنه لا بد أن يتصف بأعلى درجات الجودة ؛ ليكون صالحاً في يد المعلم والمتعلم.

تتميز هذه الدراسة بأنها اعتمدت على بناء معيار اشتق منه استبانة معيارية كأداة يمكن تطويرها يستفاد منها في تقويم الكتاب المدرسي والحكم على درجة جودته في نواح متكاملة خاصة أن العصر الذي نعيشه (الانفجار المعرفي) يقتضي على الدوام أن نعيد النظر في الكتاب المدرسي وصولاً للارتقاء بجودة الكتاب المدرسي وبكامل عناصره حتى يكون أداة صالحة للتعليم والتعلم ضمن مناهجنا.

وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض بعض المفاهيم النظرية وفي إعداد أدواتها وإجراءاتها المنهجية وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصفا لمجتمع البحث وعينته والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الإسلامية للصف الثالث في مديرية لواء المزار الجنوبي والبالغ عددهن (٢٠٢) معلمة موزعات على (٤٩) مدرسة أساسية و تم اختيار العينة المكونة من (١٢٠) معلمة صف يدرسن الصف الثالث، حيث كانت جميع المعلمات يحملن درجة البكالوريوس في تخصص معلم الصف.

والجدول رقم (١) يوضح توزيع معلمات التربية الإسلامية حسب متغير الخبرة التدريسية.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة التدريسية

الرقم	فئة الخبرة التدريسية	العدد
١	٥ سنوات فما دون	٥٠
٢	أكثر من ٥ سنوات	٧٠

أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام أداة الدراسة (استبانة) التي استخدمها (جلس، ٢٠٠٧)، والمكونة من خمسة أبعاد (٨٩) فقرة، حيث تم إعادة استخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تدريس منهاج التربية الإسلامية، والمشرفين التربويين وعدد من المختصين بمناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، وقد تم تعديل ما رأوه مناسباً لتصبح الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا Cronbach Alpha لاختبار ثبات الأداة المستخدمة، وذلك بتطبيق المقياس على (٢٥) معلمة للتربية الإسلامية من خارج عينة الدراسة، وكانت قيم اختبار معامل الثبات مرتفعه وملائمة للدراسة والنتائج كما يوضحها جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) معامل الثبات كرونباخ ألفا لأبعاد أداة الدراسة

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات
١	الشكل العام والإخراج الفني	٠,٨٥
٢	المحتوى	٠,٧٨
٣	الصور والرسومات	٠,٨٠
٤	التقويم	٠,٩٠
٥	لغة الكتاب وأسلوب عرضه	٠,٩٢

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: " ما معايير الجودة المتطلب توافرها في كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثالث الأساسي في ظل التطور التقني والمعرفي الهائل من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟

فقد تم عرض مجالات أداة التقويم التي استخدمت في هذه الدراسة وعدد الفقرات المعيارية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

مجالات أداة التقويم وعدد فقرات كل مجال

المجال	عدد الفقرات
الشكل العام والإخراج الفني	٢٠
المحتوى	٢٣
الصور والرسومات	١١
التقويم	٢٠
لغة الكتاب وأسلوب عرضه	١٥
المجموع العام للفقرات	٨٩

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: " ما مدى توافر هذه المعايير في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمات عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات التقويم وللمجال ككل، كما توضحها الجداول اللاحقة.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر جودة مجال الشكل العام والإخراج الفني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	٤,٧٣	٠,٤٩
٢	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب	٤,٥٤	٠,٦٧
٣	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث (الطول، العرض، عدد الصفحات)	٤,٥٧	٠,٥١
٤	يتناسب طول الكتاب مع عرضه	٤,٧١	٠,٦١
٥	تتنضح الطباعة بجلاء ووضوح	٣,٥٣	٠,٦٩
٦	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون	٤,٩٥	٠,٢٠
٧	تتناسب المسافة مع الكلمات	٥	٠,٠٠
٨	تتناسب المسافة بين الأسطر	٣,٨٠	٠,٦١
٩	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة	٣,٦١	٠,٥٠
١٠	تتناسب الألوان مع بعضها	٣,٦٩	٠,٩٠
١١	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال	٣,٨٨	٠,٣٢
١٢	يشمل فهرس يوضح محتوياته	٤,١٠	٠,٥٩
١٣	يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة	٢,٥٣	١,٠٢
١٤	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم، ولي الأمر، للتلميذ)	٤	٠,٠٠
١٥	يوثق الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها	٤	٠,٠٠
١٦	يضبط الكلمات بالشكل المناسب	٣,٢١	٠,٤١

١٧	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح	٤	٠,٠٠٠
١٨	يخلو من الأخطاء المطبعية	٣,٥١	٠,٦٩
١٩	يتميز ورقه بنوعية فائقة	٣,٤٩	٠,٦٢
٢٠	يتميز غلافه بمتانة التجليد	٤,١٥	٠,٣٥
	المجموع الكلي للمجال	٨٠,٠٧	٤,٠٩

يلاحظ من استعراض الجدول السابق رقم ٤) أن آراء المعلمات وتقييمهن لجودة كتاب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني لطلبة الصف الثالث الأساسي كانت متفاوتة بين الجيد جدا والجيد من حيث جودة الشكل العام للكتاب والإخراج الفني، وهذا قد يدل على أهمية احتواء كتاب التربية الإسلامية مقدمة بسيطة موجهة للمعلم وولي الأمر حول الكتاب وكيفية التعامل معه والحفاظ عليه، بالإضافة إلى التأكد من مدى ملائمة حجم الكتاب وجودة أوراقه وطباعتها ووضوح وسلامة اللغة المكتوبة وخلوها من الأخطاء ليكون ذلك أفضل لعمر الطالب مع التركيز على وجود الأسوان والرسوم التوضيحية كنوع من الجذب في التعليم.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لمدى توافر جودة مجال المحتوى

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها	٤	٠,٠٠٠
٢	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية	٤	٠,٠٠٠
٣	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للتلميذ	٤	٠,٠٠٠
٤	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للتلميذ	٤,٠٧٥	٠,٤٥
٥	يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم	٤,٠٧	٠,٥٥
٦	يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته	٤	٠٠
٧	يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة	٤	٠٠
٨	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ	٤	٠٠
٩	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى	٥	٠٠
١٠	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الإيجابية	٣	٠٠

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
		لدى التلاميذ	
٠,٤٨	٣,٨٤	ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ	١١
٠,٠٠	١	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ	١٢
٠,٠٠٠	٥	يسهم المحتوى في تغذية الخيال لدى التلاميذ	١٣
٠,٠٠٠	٤	يسهم المحتوى في دعم التربية الدينية لدى التلاميذ	١٤
٠,٦٤	٤,١٠	يسهم المحتوى في دعم التربية الاجتماعية لدى التلاميذ	١٥
٠,٠٠	٥	يسهم المحتوى في دعم التربية الصحية لدى التلاميذ	١٦
٠,٧٤	٣,٥١	يسهم المحتوى في إكساب مهارات معرفية نفس حركية - انفعالية لدى التلاميذ	١٧
٠,٠٠	٣	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير	١٨
٠,٠٠٠	٤	يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة	١٩
٠,٠٠٠	٤	يتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي	٢٠
٠,٠٠	٤	تتسم المفاهيم بالتسلسل والتكامل	٢١
٠,٠٠٠	٢	يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة	٢٢
٠,٠٠٠	٢	يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة لتدريسه	٢٣
١,٢٩	٨٥,٦٠	المجموع الكلي للمجال	

يلاحظ من النظر في الجدول السابق رقم (٥) نلاحظ أن معظم الفقرات جاءت بتقييم ممتاز وجيد وجيد جدا من حيث معايير الجودة المتعلقة بمدى توافر معايير الجودة في محتوى المادة التدريسية لكتاب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني لطلبة الصف الثالث في حين جاءت الفقرات (١٢، ٢٢، ٢٣) بدرجة مقبول وضعيف وقد يعود السبب إلى قلة التركيز على جانب الحفظ بالترتيب والاكتمال بالكتابة الإملائية للنصوص القرآنية، وأيضا قد يعزى السبب إلى قلة عدد الحصص المقررة للمرحلة الدراسية.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لمدى توافر جودة مجال الصور والرسومات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ترتبط الصورة والرسومات بالمادة التعليمية	٤,٧٥	٠,٤٣
٢	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية	٤,٧٥	٠,٤٢
٣	تعبير الصور والرسومات تعبيرا واضحا ودقيقا عن المادة التعليمية	٤,٨٨	٠,٣٢
٤	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ	٤,٩٢	٠,٢٦
٥	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب	٤,٩٦	٠,١٨
٦	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب	٤,٨٧	٠,٣٣
٧	تتلاءم الصور والرسومات وعمر الطالب	٥	٠,٠٠

٠,٣٣	٤,٨٧	٨	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية
٠,٤٠	٤,٧٩	٩	تتميز الصور بجلاء الألوان ووضوحها
٠,٤٤	٤,٧٢	١٠	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ
٠,٤١	٤,٧٨	١١	تتناسب الصور والرسومات مع بعضها
١,٥١	٥٣,٣٣		المجموع الكلي للمجال

بالاطلاع على الجدول السابق رقم (٦) نلاحظ أن تقييم المعلمات لجودة مجال الصور والرسومات جاءت مرتفعه أي جيد جدا وممتاز وهذا يدل على توافر الجودة ومعاييرها في هذا المجال فجميع الصور والرسومات واضحة وفي مكانها المناسب ومفهومة من خلال النظر إليها وتساعد في شرح وتوضيح المادة التعليمية بشكل أفضل.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر جودة مجال التقويم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ترتبط الأسئلة بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية	٤,٢٨	٠,٤٥
٢	تشمل الأسئلة مجالات بلوم (معرفي، وجداني، مهاري)	٤,٢٢	٠,٥٠
٣	تتنوع الأسئلة في أنماطها (مقالي، موضوعي، تطبيق عملي)	٤,١٨	٠,٥٦
٤	تسهم الأسئلة في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقا	٤,١٥	٠,٦٦
٥	تثير الأسئلة انتباه التلاميذ نحو المهارة التعليمية	٤,٠١	٠,٧٢
٦	تساعد الأسئلة التلميذ على التأكد من مدى فهمة لمفاهيم ومبادئ جديدة	٣,٨١	٠,٨١

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧	تتوافر أسئلة تنشيطية لإدراك التلاميذ	٣,٦٤	٠,٨١
٨	تتوافر أسئلة تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة	٣,٨٩	٠,٦١
٩	تتوافر أسئلة كتغذية راجعة صريحة أو ضمنية	٣,٩٧	٠,٧٥
١٠	تساعد الأسئلة على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية	٤,٢٩	١,٠٣
١١	تساعد الأسئلة على التقييم الذاتي للتلاميذ	٣,٩٦	٠,٦٧
١٢	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين التلاميذ	٤,٠٥	٠,٨٠
١٣	تسهم الأسئلة في قياس قدرة التلاميذ على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب	٤,١٢	٠,٦٥
١٤	تسهم الأسئلة في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه	٣,٩٦	٠,٥٤
١٥	تسهم الأسئلة في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة	٤,٠٨	٠,٤٩
١٦	تمتاز الأسئلة بالدقة والوضوح في صياغتها	٤	٠,٠٠
١٧	يركز السؤال على مسألة واحدة	٤,٣١	٠,٥١
١٨	تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من الأسئلة التقويمية	٤,١٥	٠,٥١
١٩	يتضمن الكتاب أسئلة تقويمية شاملة نهاية الكتاب	٤,٥٥	٠,٧٥
٢٠	تتجنب الأسئلة العبء المبالغ فيه على	٤,٠٩	٠,٤٦

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
		التلاميذ	
٦,١٢	٨٠,٦٥	المجموع الكلي للمجال	

من استعراض الجدول رقم (٧) نلاحظ أن جميع الفقرات التي تم تقييم معايير الجودة لمجال توافر جودة التقويم في كتاب التربية الإسلامية لطلاب الصف الثالث الأساسية ملائمة من حيث قياسها لجميع محتويات الكتاب حيث بلغت قيمة التقييم أعلى من جيد في جميع الفقرات، وهذا قد يدل على الدقة والموضوعية في صياغتها وكذلك لوجود أسئلة مقترحة حول كل وحدة دراسية.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر جودة مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
٠,٧١	٤,٣٤	تناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث المفردات والتراكيب	١
٠,٣٤	٤,٠٣	تنسجم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة	٢
٠,٦٢	٤,٥٤	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	٣
٠,٣٦	٤,٨٤	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية	٤
٠,٢١	٤,٩٥	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية	٥
٠,٠٠	٥	يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم	٦
٠,٥٨	٤,٣٩	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ	٧

		بتنظيم الكتاب وموضوعاته	
٠,٤٦	٤,٣٠	يراعي الكتاب مبدأ التكامل والترابط	٨
٠,٠٠	٥	يراعي الكتاب عرض المادة على شكل وحدات مترابطة	٩
٠,٢٧	٤,٠٨	تركز كل وحدة على موضوع معين	١٠
٠,٧٠	٤,٤٥	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلاميذ على فهم المادة واستيعابها	١١
٠,٨٥	٤,٥٥	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي	١٢
٠,٥٩	٤,٣٨	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في إثارة التفكير	١٣
٠,٨٥	٣,٨٦	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج	١٤
٠,٤٧	٤,٢٩	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها	١٥
٢,٧٤	٦٧,٠٣	المجموع الكلي للمجال	

عند النظر إلى نتائج الجدول رقم (٨) نلاحظ أن متوسط فقرات التقييم لمعيار الجودة المتعلق بلغة الكتاب وأسلوب عرضه قد تمحورت حول الممتاز والجيد جدا باستثناء فقرة (١٤) والتي احتوت على أن أسلوب المادة العلمية لكتاب التربية الإسلامية وعرض المادة العلمية يحفز على التفسير والاستنتاج، وقد يعود السبب إلى وضوح اللغة للمادة العلمية وطريقة عرضها يثير دافعية الطلبة لربط محتوياتها مع بعضها.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل تتوافر معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في المرحلة الأساسية لدراسة المقررة بنسبة مقبولة تربويا (٨٠%)؟

وللوصول إلى النتائج المتعلقة بهذا السؤال تم استخراج قيمة (ت) للتأكد من أن مجالات الجودة لكتاب التربية الإسلامية مقبولة تربويا والجدول رقم (٩) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين المتوسطات

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الشكل العام والإخراج الفني	٨٠,٠٧	٤,٠٩	٢١١,٨١٢	١١٩	٠,٠٠
المحتوى	٨٥,٦٠	١,٢٩	٧١٩,١٥٤	١١٩	٠,٠٠
الصور والرسومات	٥٣,٣٣	١,٥١	٣٨٠,١٧٥	١١٩	٠,٠٠
التقويم	٨٠,٦٥	٦,١٢	١٤٢,٨٧٩	١١٩	٠,٠٠
لغة الكتاب وأسلوب عرضه	٦٧,٠٣	٢,٧٤	٢٦٤,٤٣٥	١١٩	٠,٠٠

عند استعراض الجدول (٩) نلاحظ أن مجالات (الشكل العام والإخراج الفني، المحتوى، التقويم) قد حصلت على متوسط حسابي أعلى من درجة (٨٠%) لانطباقها على معايير الجودة لكتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثالث الأساسي، في حين جاءت مدى توافر مجالي (الصور والرسومات و لغة الكتاب وأسلوب عرضه) اقل من النسبة التربوية المقبولة لتمثيل الجودة في كتاب التربية الإسلامية وبذلك تكون غير مقبولة تربوياً.

ومن الممكن أن يفسر ذلك لكون مادة التربية الإسلامية مادة تشتمل على محتوى من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ودروس الفقه والمعاملات وغيرها مما يكون تجسيدها بالصور قليل وكذلك لصغر المرحلة النمائية الطلبة حيث يكون الاعتماد الأكبر على معلمة المادة في الشرح والتسميع للرسور القرآنية.

التوصيات والمقترحات:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي الباحثة بما يلي:
- تطوير كتب التربية الإسلامية بما يتفق مع جودة معايير الكتاب.
 - تضمين كتب التربية الإسلامية أنشطة لا صفية فاعلة تثير دافعية الطلبة وتحفزهم للتفكير والإبداع.
 - تضمين كتب التربية الإسلامية مجموعة من الوسائل التعليمية ذات العلاقة وتوجيه المتعلم لمصادر التعلم المختلفة.
 - إجراء دراسات مشابهة لمحتويات أخرى من التربية الإسلامية.

- زيادة عدد الحصص الدراسية الاسبوعية لمادة التربية الإسلامية.

المراجع:

القران الكريم

- أبو الفتوح رضوان وآخرون (١٩٨٢) الكتاب المدرسي - مكتبة الأتجلو المصرية.
- (الألباني، ١٤١٥، رقم الحديث ١١١٣، ص ١٨٨) صحيح الجامع.
- بباوي، مراد حكيم (٢٠٠٩) معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الاتقراطية والإخراج، (١٥ - ١٦) يوليو، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، ص ٢٥٦.
- البند رقم (٣٠) من التوجيه ٤٨ لسنة ١٩٥٩م للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام ترجمة محمد الغزاوي الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة ١٩٦٠م.
- الجبر، جبر (٢٠٠٥) دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم، المؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة عين شمس: دار الضيافة.
- حسن، أحلام ومحمود، الفرحتي (٢٠٠٧) المنتج التعليمي المعايير وتحقيق الجودة، الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- حسن راضي عبد الرحمن (١٩٨٦)، أثر الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداده للقراءة في سن ما قبل المدرسة بحث غير منشور - رسالة ماجستير الجامعة الأردنية ١٩٨٦.
- خالد خميس السر (2007) تقويم تنظيم محتوى كتب الرياضيات للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع الأساسية في فلسطين، في ضوء نظريات التعلم والتعليم المعرفية. مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص 411-444 يناير.
- داود حلس - معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة - رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية، غزة.
- سالم، رائدة (٢٠٠٧) تطوير المناهج التربوية، الرياض، السعودية: دار أجنادين للنشر والتوزيع.
- سليم، حسن (٢٠٠٩) إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مسقط، سلطنة عمان: مكتبة بيروت، الطبعة الثانية.

- شحاتة، حسن (٢٠٠٧) تقييم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- صالح بن سعيد العتيبي (1426) تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٦) الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٨) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العامري، سعيد (٢٠١٠) معايير الجودة في النظم التعليمية، رسالة التربية، سلطنة عمان، العدد (٢٨): ١١٢-١١٦.
- عبد المنعم، منصور (٢٠٠٧) الجودة الشاملة وتطوير مناهج التعليم، المؤتمر العلمي التاسع عشر، جامعة عين شمس: دار الضيافة.
- عطية، محسن (٢٠٠٨) الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان.
- علي خليفة، وائل شبلاق (٢٠٠٧) جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة - المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم العام الفلسطيني - الجامعة الإسلامية.
- علي محمد علي شملان (2005) تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- عليجات، صالح (٢٠٠٤) إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- فتحية اللولو (2007) مستوى جودة موضوعات الفيزياء بكتب العلوم للمرحلة الدنيا في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني: مدخل للتميز)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، -31/10/2007.30
- الفراجي، هادي وأبوسل، موسى (٢٠٠٦) الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة.

- مجيد إبراهيم دمعة (١٩٨٧) الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها - مجلة الجامعة المستنصرية بغداد العدد الأول.
- محمود، شوقي (٢٠٠٩) تطوير المناهج رؤية معاصرة، القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- المراغي، عبد الراضي (٢٠٠٨) تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية، عمان، الأردن: دار الفكر العربي.
- ناصر المز يدي (2006) تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف (٥-٨) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء المعايير الأمريكية للتربية العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط: كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.
- ياسين، ثناء محمد (٢٠٠٨) محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقويمية) مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد ١٣٧، أغسطس ٢٠٠٨، كلية التربية، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- KannerandTaylor,booksand,TheTeacher1983 (P.30)
Loveridge A.J. and others preparing Text book Manuscripts
UNESCO, Paris

الملحق

أداة تقويم الكتاب المدرسي للصف الثالث الأساسي

من قام بملء الاستبيان:

معلمة

المؤهل الدراسي: التخصص:

يرجى إكمال ما يلي:

- عدد سنوات الخدمة في التدريس [] سنة / سنوات.
- عدد سنوات الخدمة في المرحلة [] سنة / سنوات.
- عدد سنوات تدريس المادة [] سنة / سنوات.

أولاً الشكل العام والإخراج الفني:

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب					
٢-	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.					
٣-	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول - العرض - عدد الصفحات)					
٤-	يتناسب طول الكتاب مع عرضه.					
٥-	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح.					
٦-	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون.					
٧-	تتناسب المسافة بين الكلمات.					
٨-	تتناسب المسافة بين الأسطر.					
٩-	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١٠-	تتناسب الألوان مع بعضها.					
١١-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال.					
١٢-	يشمل فهرس يوضح محتوياته.					
١٣-	يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.					
١٤-	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم، لولي الأمر، للتلميذ).					
١٥-	يوثق الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها.					
١٦-	يضببط الكلمات بالشكل المناسب.					
١٧-	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح.					
١٨-	يخلو من الأخطاء المطبعية.					
١٩-	يتميز ورقه بنوعية فائقة.					
٢٠-	يتميز غلافه بمتانة التجليد.					

ثانياً: المحتوى

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١-	يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها.					
٢-	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية.					
٣-	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للتلميذ.					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
٤-	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للتميز.					
٥-	يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم.					
٦-	يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته.					
٧-	يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة.					
٨-	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ					
٩-	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى.					
١٠-	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ.					
١١-	ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ.					
١٢-	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.					
١٣-	يسهم المحتوى في تغذية الخيال لدى التلاميذ.					
١٤-	يسهم المحتوى في دعم التربية الدينية لدى التلاميذ					
١٥-	يسهم المحتوى في دعم التربية الاجتماعية لدى التلاميذ.					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١٦-	يسهم المحتوى في دعم التربية الصحية لدى التلاميذ.					
١٧-	يسهم المحتوى في إكساب مهارات (معرفية- نفس حركية- انفعالية) لدى التلاميذ.					
١٨-	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير.					
١٩-	يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة					
٢٠-	بتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي.					
٢١-	تتسم المفاهيم بالتسلسل والتكامل.					
٢٢-	يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.					
٢٣-	يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.					

ثالثاً: الصور والرسومات

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١-	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية					
٢-	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية.					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
٣-	تعبير الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.					
٤-	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ.					
٥-	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب					
٦-	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب					
٧-	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ					
٨-	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية					
٩-	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها.					
١٠-	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ					
١١-	تتناسب الصور والرسومات مع بعضها.					

رابعاً: التقويم

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١	ترتبط الأسئلة بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية					
٢	تشمل الأسئلة مجالات بلوم (معرفي- وجدائي)-					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
	(مهاري)					
٣	تتنوع الأسئلة في أنماطها (مقالي-موضوعي- تطبيقي عملي)					
٤	تسهم الأسئلة في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.					
٥	تثير الأسئلة انتباه التلاميذ نحو المهارة التعليمية					
٦	تساعد الأسئلة التلميذ على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.					
٧	تتوافر أسئلة تنشيطية لإدراك التلاميذ					
٨	تتوافر أسئلة تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.					
٩-	تتوافر أسئلة كتغذية راجعة صريحة أو ضمنية.					
١٠	تساعد الأسئلة على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية.					
١١	تساعد الأسئلة على لتقييم الذاتي للتلاميذ					
١٢	تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين التلاميذ					
١٣	تسهم الأسئلة في قياس قدرة التلاميذ على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.					
١٤	تسهم الأسئلة في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.					
١٥	تسهم الأسئلة في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة.					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١٦	تمتاز الأسئلة بالدقة والوضوح في صياغتها.					
١٧	يركز السؤال على مسألة واحدة.					
١٨	تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من الأسئلة التقويمية.					
١٩	يتضمن الكتاب أسئلة تقويمية شاملة نهاية الكتاب.					
٢٠	تتجنب الأسئلة العبء المبالغ فيه على التلاميذ.					

خامساً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
١	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب.					
٢	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.					
٣	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد.					
٤	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية.					
٥	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية.					
٦	يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم.					

م	الفقرة المعيارية	ممتاز (٥)	جيد جداً (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
٧	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته.					
٨	يراعي الكتاب مبدأ التكامل والترابط.					
٩	يراعي الكتاب عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.					
١٠	تركز كل وحدة على موضوع معين.					
١١	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها.					
١٢	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.					
١٣	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في إثارة التفكير.					
١٤	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج.					
١٥	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها.					